

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وإن من المسرة التي تتهاذى والنعمة الشاملة للخلق جميعا وفرادى ما من الله به من ظهور مولانا وسيدنا الإمام فلان صلوات الله عليه وعلى آباءه الطاهرين وأبنائه الأكرمين يوم كذا غرة شهر رمضان من سنة كذا إعلاما بأول الشهر وافتتاحه وأن الصيام الأول من فجره الأول قبل تنفس صباحه وتوجهه إلى ظاهر المعزية القاهرة المحروسة في عساكره المظفرة وجنوده وأوليائه وأنصاره وعبيده والمنة برؤيته قد تساوى فيها الكافة وملائكة الله مطيعة حافة وعوده إلى قصوره الزاهرة وقد شمل المستظلين بأفياؤه بسعادتي الدنيا والآخرة . أصدر إليك هذا الأمر لتقف على الجملة وتشكر النعمة السابغة على أهل الملة وتتلوها على أهل عملك وتطالع بكائنك في ذلك فاعلم هذا واعمل به إن شاء الله تعالى .

الثالث الكتابة بالبشارة بالسلامة في ركوب الجمعة الأولى من شهر رمضان . وهذه نسخة كتاب من ذلك من إنشاء ابن الصيرفي أيضا وهي .

أفضل ما سير ذكره ووجب حمد الله تعالى عليه وشكره ما عاد على الشريعة بالجمال والبهجة وأضحى واصفه صحيح المقال صادق اللهجة فضاعف حسنه ومحصى سيئه وجعل اسباب السعادة متسهلة متهيئة وذلك ما يسره الله تعالى من استقلال ركاب سيدنا ومولانا صلوات الله عليه وعلى آباءه الطاهرين وأبنائه الأكرمين يوم الجمعة من شهر رمضان من سنة كذا مؤديا خطبتها وصلاتها وضامنا لامة ائتمت به خلاصها يوم الفرع الأكبر ونجاتها في وقار النبوة وسكينة الرسالة والهيبة المستولية على العظمة والجلالة والعساكر الجمدة التي تقلق بمهابتها وترزعج وتظن لكثرتها واقفة والركاب يهملج ولما انتهى إليه خطب ووعظ ففتح أبواب التوبة وآب إلى الطاعات من لم يطمع منه بالأوبة وصلى صلاة تقبلها جل وعز بقبول حسن وقصر في وصفها ذوو الفصاحة واللسن وعاد إلى مستقر الخلافة ومثوى الرحمة والرافة وعين الله له